

آليات التواصل بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ في المؤسسة التربوية

(دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة معسكر)

Communication mechanisms between the school guidance counsellor, and the student in the educational institution

Field study of Middle schools in the city of Mascara

د. موساوي فاطمة

جامعة مصطفى اسطيمبولي معسكر ، f.moussaoui@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2024 / 09 / 03 ؛ تاريخ القبول: 2024 / 09 / 10 ؛ تاريخ النشر: 2024 / 12 / 01

الملخص:

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد أهم الركائز التي تقوم عليها التربية الحديثة في الجزائر؛ لذا يعد وجوده بالمؤسسات التربوية عامة والمتوسطات خاصة ضرورة ملحة؛ نظرا للمشاكل النفسية والاجتماعية والعاطفية والتربوية... التي تعترض التلميذ في مساره الدراسي نتيجة لتطورات الحياة اليومية؛ فهو يمثل همزة وصل بين كافة أفراد الأسرة التربوية؛ حيث يعنى بمساعدة التلميذ على معرفة ذاته ومحيطه واختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراته واستعداداته وميولاته وكذا مساعدته على تجاوز مشاكله المختلفة بغية تحقيق التكيف النفسي والمدرسي والاجتماعي. ولتحقيق هذه الأهداف يعتمد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أثناء تأدية المهام المنوطة به على مجموعة من الآليات والاستراتيجيات من أجل الاتصال والتواصل مع التلميذ طيلة مشواره الدراسي وفق برنامج أسبوعي وسنوي عبر عدة محاور أساسية منها: الإعلام والاتصال، التوجيه والإرشاد، التكفل والمرافقة، التقويم والمتابعة. فالاعتماد على هذه الآليات يساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة مختلف المشكلات التي تعترض

التلميذ داخل المؤسسة التربوية وحتى خارجها، وبالتالي مساعدته في بناء وتحقيق مشروعه الشخصي والمهني من جهة وتحقيق الغايات الكبرى التي تسعى إليها المنظومة التربوية الجزائرية من جهة أخرى

الكلمات المفتاحية:

الآليات؛ التواصل؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛ التلميذ؛ المؤسسة التربوية.

Abstract:

The school guidance counsellor is regarded as one of the cornerstones of contemporary Algerian education. Therefore, his presence in educational institutions in general and middle schools in particular is an urgent necessity. In view of the psychological, social, emotional and educational problems that obstruct the student in his educational path as a result of developments in daily life; His crucial role represents as link between all members of the educational family. His role is to help the student to realize himself and his surroundings and to choose the specialization that is consistent with his abilities, as well as helping him to overcome his problems in order to achieve psychological and social adaptation. To achieve these goals, the school guidance counsellor, while performing the tasks assigned to him, relies on a set of mechanisms and strategies in order to perform an effective communication with the student throughout his educational process according to a weekly and annual program through several basic axes, including: information, communication, guidance, counselling, sponsorship, evaluation and accompaniment. Relying on these mechanisms helps the school guidance counsellor to confront the various problems facing the students inside and outside the educational institution; which leads to helping him build and achieve his personal and professional project on the one hand, and achieve the major goals sought by the Algerian educational system on the other hand.

Keywords: Mechanisms; communication; school guidance counsellor; student; Educational institution.

مقدمة:

مع تنامي المشاكل والعراقيل التي أصبحت تواجه التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط سواء اجتماعية أو نفسية أو تربوية أو دراسية ولدت حاجات إرشادية؛ مما حتم على وزارة التربية الوطنية بتعيين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطات وفقا للمنشور الوزاري رقم 1051 الصادر بتاريخ 23 جوان 2018 حتى وإن كان في وقت يقوم بدوره بعدة متوسطات ضمن مقاطعة واحدة لكن هذا لا يساعده على تأدية دوره وتغطية كل تلاميذ المقاطعة؛ مما جعل وجوده ضروري بالمتوسطة.

وذلك لأن مستشار التوجيه والإرشاد يعمل على مواجهة المشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية عند التلميذ والتي تزداد حدتها في هذه المرحلة وذلك من خلال كشف هذا الأخير عن ذواتهم وصقل مواهبهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم.

وبالتالي مساعدتهم في بناء مشروعهم الشخصي والمهني الذي يمثل الهدف الذي يريد التلميذ الوصول إليه من خلال اتخاذ قرار واعي وفقا لغاياته وطموحاته ورغباته وحاجاته عبر المراحل المختلفة: الاستكشاف، التبلور، التخصص، التحقيق والانجاز غير أن نجاح العملية التعليمية يتطلب من مستشار التوجيه مجموعة من الآليات والوسائل والطرق لمواجهة ما يعترض التلميذ من مشاكل سواء داخل المدرسة أو خارجها لتحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء مواطن صالح وهذا من الغايات التي يسعى إليها النظام التربوي ومنه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التي تهدف إلى تقديم مقاربة سوسيولوجية تسعى إلى إبراز الآليات التي يعتمد عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لبناء علاقة تواصلية بينه وبين التلاميذ بالتعليم المتوسط؛ وإلى تحديد الأبعاد الفلسفية المتوخاة من هذه الآليات. وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الآتي:

فيما تتمثل الآليات التي يعتمد عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتحقيق التواصل بينه وبين التلاميذ؟

وفي ظل هذه الإشكالية اقترحنا الفرضية التالية:

- يعتمد مستشار التوجيه على عدة آليات أهمها: الملاحظة، المقابلة الإرشادية واستبيان الميول.

وتعود أهمية هذه الدراسة إلى الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه في العملية التواصلية مع التلميذ، فهو ركيزة هامة من ركائز المؤسسة التربوية؛ حيث يعمل منذ دخول التلميذ إلى المتوسطة بتعريفه بهيكلية التعليم والمتوسط وكيف تتم عملية التقويم ويرافقه طيلة السنوات الدراسية حتى السنة الرابعة متوسط وكل هذا يتم وفق برنامج إرشادي توجيهي قائم على أساس علاقة رسمية مهنية هدفها تكوين تلميذ واعي بقدراته ومهاراته، من أجل التكيف مع البيئة التي تحيط به وبالتالي مساعدته في بناء مشروعه الشخصي والمهني.

وبما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على الآليات التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عملية التواصل مع التلميذ، تطلب ذلك إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسس علمية تستهدف جمع المعلومات النظرية والميدانية عن الموضوع المدروس، لذلك قمنا بإعداد خطة منهجية تضمنت الاعتماد على المنهج الكيفي الذي ساعدنا في وصف وتحليل وتفسير الآليات التي أدلى بها المبحوثين أما التقنية التي اعتمدنا عليها في جمع المعطيات الميدانية تمثلت في المقابلة بحيث اعتمدنا نموذج واحد من المقابلة وهي المقابلة الموجهة حيث بلغ عدد المقابلات بـ (12) مقابلة مع مستشاري التوجيه؛ باعتبارهم عنصرا أساسيا من عناصر المنظومة التربوية الجزائرية وفاعلا تربويا مؤثرا على التلاميذ. وقد اعتمدنا على العينة القصدية في اختيار أفرادها من مجتمع البحث المتمثل في متوسطات مدينة معسكر؛ حيث بلغ عددها (12 مبحوث) يختلفون في معطياتهم السوسيو مهنية؛ فمن حيث الجنس نجد 04 ذكور و08 إناث، أما من حيث السن فتتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 40 سنة، وبالنسبة الخبرة المهنية 05 سنة إلى 15 سنة.

تحديد المفاهيم:

الآليات: هي الطرق والأساليب التي يتبعها مستشار التوجيه للتواصل مع التلميذ وجمع المعلومات الكافية حوله والتي تتمثل في الملاحظة، الاختبارات النفسية، سجل المتابعة، المقابلات الإرشادية والاستبيان.

التواصل: هو العلاقة التفاعلية بين المرشد (مستشار التوجيه) والمسترشد (التلميذ) سواء وجها لوجه أو عن طريق آليات ووسائل تربوية هادفة.

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، ويعتبر همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني، والساھر على تطبيق ما وضعت وخططت له من أهداف وما أقرته من توجيهات فهو يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع المستوى للأداء التربوي للمؤسسات التعليمية. (عبد الواحد حميد، 2012: 21).

ويعرفه موريس روكلان M. Reuchlin على أنه : "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو متخصص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول التلميذ المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات" (M. 77). Reuchlin. 1978

وهو ذلك المختص النفسي والاجتماعي المقيم بالمتوسطة، يعمل على تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للتواصل مع التلميذ ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من التكيف داخل المؤسسة التربوية وخارجها وفق آليات وطرق.

التلميذ: يعتبر التلميذ المصدر الأساسي للمعلومات وهو الشريك الأول في نجاح الخطة العلاجية، وهو المحور الذي تدور حوله كافة الخدمات التعليمية والتربوية والاجتماعية، ولذلك يحتاج إلى الخدمات الفردية التي تساعد على مواجهة مشكلاته والتغلب على العقبات والصعوبات التي تحول بينه وبين الاستفادة من الخدمات المدرسية أو الجماعية أو البيئية، ولذلك يحتاجون إلى مستشار مدرسي ومهني متخصص يساعدهم على التكيف مع ذاتهم والمجتمع (غباري محمد، 2004: 352).

فهو ذلك المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتراوح سنه ما بين 11 و15 سنة، والذي يسعى إلى تحقيق هدف وهذا يتطلب مساعدة مجموعة من الفاعلين التربويين وعلى رأسهم مستشار التوجيه الذي يعتبر المرافق الرئيسي للتلميذ خلال مراحله الدراسية.

المؤسسة التربوية: تعد المؤسسة التربوية مؤسسة تعليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع للقواعد الإدارية المعمول بها في مؤسسات التعليم العمومية وتخضع للتشريعات المدرسية المتعلقة بالتربية والتعليم لأداء مهمة تكوين الأجيال علميا وتحضيرهم مهنيًا. (بولهواش عمر ، 2011: 27). فالمؤسسة التربوية هي تلك المتوسطات التي تتكفل بعملية تعليم وتكوين التلاميذ المسجلين في الطور الثاني والذين يزاولون دراستهم في السنوات الأربعة للتعليم المتوسط.

01- وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التعليم المتوسط ضرورة ملحة:

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فاعل تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ طوال مسارهم الدراسي على التعرف على قدراتهم وإمكانياتهم الدراسية وميولاتهم ونمط شخصياتهم وكذا العمل على مرافقتهم في البناء التدريجي عن دراية لمشروعهم الشخصي والمدرسي والمهني. وفي هذا الإطار تم الشروع في التعيين التدريجي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطات بالتنسيق بين المصالح المعنية ومفتشي التوجيه والإرشاد الدراسي والمهني بناء على معايير دقيقة تتمثل خصوصا في:

- حجم وشساعة قطاع تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، عدد الأفواج التربوية وحجمها، وجود تلاميذ يعانون من صعوبات تعليمية بالمتوسطات (المنشور 242، 2013: 01)

في هذا السياق أصبح من الضروري وجود عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعنيين بالمتوسطات ضرورة ملحة فرضتها ظروف المؤسسة التربوية في ظل التغيرات التي طرأت على جل المجالات التي أثرت بطريقة أو بأخرى على التلميذ أولا الذي يعتبر محور العملية التعليمية من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية. هذا ما جعل مستشار التوجيه يخلق علاقة تواصلية بينه وبين التلميذ من خلال تأدية مهامه في كل مجالات عمله من بينها:

1.1- الإعلام والاتصال:

هو مد المعلومة للتلميذ من خلال تنشيط حصص إعلامية لفائدته منذ التحاقه بالمتوسطة حيث تقسم عبر المراحل الدراسية وعبر فترات زمنية محددة حسب البرنامج السنوي الذي أعدته الوزارة وتكييفه وفق برنامج أسبوعي حسب خصوصية كل متوسطة ويتم ذلك من خلال حضور مستشار التوجيه ضمن الصف الدراسي يعمل على إعلام التلاميذ وكل حصة تتضمن موضوع يتوافق والمرحلة الدراسية فمثلاً في بداية السنة يعمل على تعريف تلاميذ السنة أولى متوسط بهيكلية التعليم المتوسط لتحقيق التكيف مع المحيط المدرسي الجديد وإعلام السنة الرابعة متوسط بكيفية تنظيم امتحان شهادة التعليم المتوسط وكيفية التحضير له من بداية السنة.

وهذا ضمان سيولة الإعلامية وتنمية طرق التواصل داخل المؤسسة التربوية والمساهمة في تطوير قنوات الاتصال التربوي (عبد الرحمان بن سالم، 200: 158). ويتحدد ذلك في:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية وإقامة مناورات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والمتعاملين المهنيين طبقاً لبرنامجة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في علم الشغل؛ حيث يؤكد معظم المبحوثين أن الموجه يستعين في مجال الإعلام بوسائل إعلامية أهمها:

- الحصص الإعلامية، الحملات الإعلامية، توزيع بطاقات ومطويات إعلامية على التلاميذ، لأن نجاح العملية الاتصالية مرتبط بنجاح الإعلام الذي هو المحور الأساسي لنشاطات وأعمال مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والذي يعمل على تكييف التلميذ في الوسط المدرسي وبالتالي المحافظة على النسق العام.

2.1- التوجيه والإرشاد:

يعد التوجيه والإرشاد حسب القرار الوزاري رقم 827 المتعلق بتحديد مهام مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة المتعلم من خلال:

- تحديد ملامح التلاميذ بدراسة رغباتهم بناء على النتائج المدرسية.
 - التعرف على استعدادات وميولات التلاميذ بواسطة استبيان الميول والاهتمامات وعن طريق الروائز النفسية التي تعتبر آلية مهمة.
 - دراسة بطاقة الرغبات ابتداء من السنة الثالثة متوسط ومتابعة استغلالها في السنة الرابعة متوسط.
 - دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ والمشاركة في مجالس الأقسام ومجالس القبول والتوجيه.
 - القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ الجدد على التكيف مع الوسط المدرسي لاسيما تلاميذ السنة الأولى متوسط.
 - تجسيد مبدأ الوساطة داخل المؤسسة التربوية لتسهيل الاتصال والتواصل وحل النزاعات والخلافات المحتملة.
 - مرافقة التلاميذ وتحضيرهم نفسيا وبيداغوجيا لاجتياز الامتحانات الفصلية والرسومية.
- "لأن التوجيه والإرشاد هو أشد الوسائل مرونة وملائمة لتوفير خدمات الصقل التي تحتاج إليها التربية، كما أنه الوسيلة الفعالة لتوجيه التلاميذ وتوجيه التربية" (دونالد، 2005: 33)

3.1- التقويم والمتابعة:

يهتم هذا المحور بمتابعة نتائج التلاميذ المدرسية من خلال:

آليات التواصل بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ في المؤسسة التربوية

- استغلال نتائج الفحوص الشخصية ولاسيما تلاميذ السنة الأولى متوسط قصد وضع إستراتيجية للمعالجة البيداغوجية من أجل تدارك النقائص.
- تحليل نتائج التلاميذ الذين استفادوا من الاختبارات الاستدراكية ومتابعة نتائجهم.
- تحليل ومتابعة النتائج الفصلية للتلاميذ لتحديد ملحمهم ورغباتهم وذلك في إطار التوجيه التدريجي.
- تحليل نتائج الامتحانات الرسمية تقييم المكتسبات القبلية، شهادة التعليم المتوسط.
- المساهمة في انجاز الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تحسين الفعل الإرشادي والمردود المدرسي.

4.1 التكفل والمرافقة:

من المهام التي يركز عليها عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو التكفل بجميع التلاميذ ومرافقتهم خاصة التلاميذ المتأخرين دراسيا والمعيدين والتكفل بفئة المتفوقين والموهوبين ومرافقة التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط في شرح المنافذ المدرسية والمهنية، إضافة إلى ذلك مرافقة التلاميذ الراسبين والذين بلغوا السن القانوني من خلال توجيههم إلى التكوين المهني.

وانطلاقا من هذا البرنامج الخدماتي سابق الذكر الذي يضمن السير الحسن للعملية الإرشادية يعتمد مستشار التوجيه على مجموعة من الآليات؛ والتي سيتم توضيحها في العنصر الموالي.

02- آليات اتصال مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالتلاميذ:

تتنوع الآليات التي يستخدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تشخيص الحالات المختلفة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1.2-- الملاحظة:

تعتبر أقدم وسيلة لجمع المعلومات وأكثرها شيوعاً، "فهي أداة رئيسية لدراسة السلوك خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى، وفي مجال الإرشاد يكمن الهدف من الملاحظة هي ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ، وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب". (وزارة التربية الوطنية، 2015: 11). ويتم الاعتماد عليها آلية أساسية في فهم مختلف المواقف التعليمية وهذا ما يؤكد معظم المبحوثين بقولهم: "أن الملاحظة آلية أساسية في العملية الاتصالية حيث أننا نلاحظ جميع التلاميذ وخاصة في الحركة الصغرى والكبرى بالمؤسسة وهي آلية أساسية في عملية تشخيص الحالات وتستخدم تقنية الملاحظة من أجل الانتباه إلى تصرفات وأفعال التلاميذ خاصة في الاستراحة أو عند زيارتنا للأقسام". وهذه الملاحظات يتم مناقشتها ودراستها من طرف الفريق التربوي للوصول إلى نتائج تؤدي إلى إحداث تعديلات على تصرفات وسلوكات التلاميذ لتحقيق تكيفهم.

2.2- استبيان الميول والاهتمامات:

يعد آلية أساسية في العملية الاتصالية حيث يعمل على اكتشاف التلميذ وهذا ما نص عليه المنشور الوزاري رقم 510 المؤرخ في 1992/02/04 المتضمن تنصيب استبيان الميول والاهتمامات. فهو يحتوي على مجموعة من الأسئلة مقسمة على محاور حيث يتضمن المحور الأول الجانب العام (الاسم، اللقب، الإعادة... أما الثاني فيتعلق بالجانب العائلي والثالث الجانب الدراسي والرابع الجانب الإعلامي والخامس الجانب المهني والسادس الجانب الترفيهي. أما النحور الأخير يتعلق بالجانب النفسي. والهدف من ذلك هو التعرف على التلميذ من جميع النواحي الصحية والاجتماعية والدراسية والنفسية مما يمكن مستشار التوجيه من اكتشاف جميع الحالات قصد التكفل بها ومساعدتها. إضافة إلى ذلك التعرف على ميولات واهتمامات التلميذ وطموحاته الدراسية والمهنية. وهذا يتم وفق مراحل حيث يتم في المرحلة الأولى تطبيق استبيان الميول والاهتمامات بداية من شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ديسمبر. أما المرحلة الثانية فيقوم مستشار التوجيه بتفريغ وتحليل الاستبيان. أما المرحلة الأخيرة وهي التي يتم فيها استغلال واستثمار نتائج الاستبيان مع التلاميذ فردياً وجماعياً؛ حيث يؤكد أحد المبحوثين بقوله أن: "الاستبيان آلية رئيسية ومهمة في الاتصال مع التلميذ لأنه يعتبر بطاقة تعريفية لكل تلميذ على حدة وهو يساعدنا على اكتشاف جميع الحالات سواء الذي لديه مشكل اجتماعي، نفسي، دراسي وبالتالي خطة علاجية للحالات من خلال التنسيق مع الفريق التربوي وأولياء

التلاميذ". والهدف من هذه الآلية هو اكتشاف اتجاهات التلاميذ واهتماماتهم المدرسية والمهنية والاجتماعية، ودراستها بشكل علمي ودقيق للاستفادة منها بالإضافة إلى مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الدراسي والمهني وتربية اختياراته الدراسية.

3.2- المقابلة الإرشادية:

تعتبر المقابلة الإرشادية عملية تواصلية تجمع بين المستشار (المرشد) والمتعلم (المسترشد) من خلال بناء علاقة دينامية مهنية اجتماعية، وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين المرشد والمسترشد في جو آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين. وقد تكون جماعية حسب المشاكل التي يواجهها التلاميذ. كما أن للمقابلة عدة شروط تتمثل في:

- تهيئة جو المقابلة: تتم المقابلة في مكان خاص معد لذلك يوحي بالطمأنينة وبعث الثقة ويكون بعيد عن الضوضاء ولا يسمح لأي أحد بالدخول أثناء المقابلة حتى يشعر التلميذ بأن أسرارته في مكان آمن لكي ينصت إليها إلا الأخصائي نفسه.

- يجب أن يكون وقت محدد تستغرقه المقابلة، وأن يكف الأخصائي عن توجيه الكثير من الأسئلة (سعد جلال، 1992، 222). من خلال الإصغاء الجيد للتلميذ؛ ونجاح المقابلة يتوقف على الموجه ومهارته ومظهره وطريقته في الكلام، وخبرته بفن مهنته.

وهي آلية اتصال وتواصل وأكثر استخداما في جميع الخدمات الإرشادية ويتم ذلك وفق برنامج أسبوعي يحدده المستشار بناء على ظروف المؤسسة وتكون هذه المقابلة مقننة وفق سجل يسمى سجل المقابلات الإرشادية يتضمن: الرقم / الاسم واللقب / تاريخ ومكان الازدياد، التاريخ / القسم / المصدر / الانشغال / التكفل والحلول المقترحة / ملاحظة. وبعد تسجيل جميع المعلومات حول التلميذ يجب أن يقترح المستشار مجموعة من الحلول للتكفل والمرافقة وإذا استدعى المشكل حصص أخرى يسجلها في خانة الملاحظة وهذا ما أكدته معظم المبحوثين بقولهم: "أن تقنية المقابلة عبارة عن آلية اتصالية تواصلية مهمة بين الطرفين خاصة عندما يتم تشخيص المشكل لكن ذلك يتطلب كسب ثقة التلميذ حتى يتمكن من معرفة الأسباب التي ولدت هذه المشاكل هذا إذا كانت تتعلق بحالة أما إذا كان مشكل جماعي مثلا حول المشروع المهني أو الشعبة فهنا تكون المقابلة جماعية وفي غالب الأحيان تكون المقابلة بناء على الاستبيان أو عن طريق الأستاذ أو الإدارة أو أي فاعل من الفاعلين التربويين."؛ وبهذا تبقى المقابلة الإرشادية شاملة ووقائية وعلاجية تعمل على بناء علاقة ايجابية بين الطرفين إضافة إلى ذلك تمكن

التلميذ من اكتشاف ذاته وتطوير مهاراته وبالتالي اتخاذ قرارات هادفة لحل مشكلاته؛ حيث يؤكد أحد المبحوثين بقوله أن: "المقابلة أنواع وهي:

- مقابلة مبدئية: هي أول مقابلة للتلميذ يقوم بها المستشار بحيث يحدد نوع المساعدة التي يحتاج إليها التلميذ ويقترح حلول مبدئية.

- مقابلة قصيرة: تكون عادة عندما يريد الموجه معرفة مدى التطور التحصيلي للتلميذ.

- المقابلة الجماعية: عندما يشترك التلاميذ في مشكلة واحدة.

- المقابلة الاكلينيكية: تمثل أهمية كبرى نتيجة تحقيقها لجميع أهداف التوجيه المدرسي والمهني والاستشارة النفسية"، فهذه الآلية تعمل على إقامة علاقات اتصالية مهنية بين مستشار التوجيه والتلميذ، ومساعدة التلميذ حتى يستطيع التعبير عن نفسه ومشكلاته.

الخاتمة:

تعتبر هذه الآليات ضرورية في العملية الاتصالية بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ لنجاح العملية الإرشادية أولا والعملية التربوية ثانيا. لأنها تضمن سير مهام المرشد والقيام بدوره بشكل فعال وهذا كله لضمان مستقبل التلميذ الدراسي والمهني من أجل تحقيق التكيف مع جميع المواقف التي تواجهه في حياته. ناهيك عن وجود آليات أخرى لا تقل أهمية كالرواثر النفسانية ودراسة الحالة، فهي كلها آليات تواصلية تعمل على إقامة علاقات تربوية هادفة. غير أن تطبيق هذه الآليات من قبل مستشار توجيه ميدانيا تواجهه عدة عراقيل، ومن أبرزها نذكر ما يلي:

- عدم توفر حصص خاصة بالتوجيه والإرشاد واستغلال مستشار التوجيه لحصص فراغ التلاميذ، أو غياب الأساتذة، وهذا ما يشكل خلل في تطبيق البرنامج الأسبوعي.

- كثرة الأفواج التربوية بالمتوسطة، وعدم تغطية كل الأفواج.

- كثرة المهام المنوطة بالمستشار والتي أغلبها تركز على الجانب التقني دون الجانب الميداني.

- التفاوت في التدريب والتكوين، فالبعض متمكن في آليات معينة وفي الإعلام الآلي والبعض الآخر غير متمكن.

- مواجهة مستشار التوجيه لبعض المشكلات المعقدة عند التلاميذ، والتي تتطلب تدخل مختص نفسي.
 - كل هذه الصعوبات تعمل على إحداث خلل في العملية التواصلية الاتصالية بين المرشد والمسترشد. ولكي ينجح مستشار التوجيه في تحقيق فعالية هذه الآليات ينبغي عليه:
 - توفير حصص خاصة بنشاطات مستشار التوجيه حتى يتمكن من تشخيص الحالات الفردية والجماعية.
 - تهيئة دور ومكانة المستشار داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.
 - تقديم دعم بيداغوجي ومادي لنجاح العملية الإرشادية.
 - التنسيق بين المستشار وجميع الفاعلين التربويين.
 - تدريب مستشاري التوجيه المدرسي والمهني العاملين في كل المؤسسات، خاصة التعليم المتوسط على الاهتمام بالمتابعة ودراسة الحالات المختلفة؛ والمتسببة في تفاقم المشكلات الدراسية وعدم التكيف.
 - التركيز على مساعدة المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.
 - توعية الأسرة والمجتمع بأهمية مستشار التوجيه، والتعاون من أجل تحقيق غايته.
 - ضرورة تعميم تواجد مستشاري التوجيه في جميع المراحل التعليمية.
- المراجع:

- بولهاوش عمر، (2011). دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية، أطروحة دكتوراه في علم، قسنطينة، الجزائر.
- دونالد ج. مورتيس (2005)، التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- سعد جلال (1992)، التوجيه المهني والتربوي والنفسي، دار الفكر، ط2.
- عبد الرحمان بن سالم (2000)، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، الجزائر، دار الهدى عين مليلة.

- عبد الواحد حميد وآخرون ، (2012). الإرشاد والتوجيه المدرسي (دراسات وبحوث)، ط1، عمان.
- غباري محمد سلامة محمد (2004)، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية.
- المنشور الوزاري رقم 510 المؤرخ في 1992/02/04 المتضمن تنصيب استبيان الميول والاهتمامات.
- المنشور رقم 242 المؤرخ في 2013/08/29 المتعلق بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة المتوسط .
- وزارة التربية الوطنية (2015)، الدليل المنهجي للإرشاد، الجزائر.
- Maurice Reuchlin (1978) , l'orientation scolaire, 2^{ém} édition, paris .